

### علاقة الطبيب بالمريض

ان العلاقة بين الطبيب والمرض هي من أساسيات الخدمة الصحية الجيدة وحتى تتمكن المؤسسة الصحية من تقديم خدمة متميزة للمريض لابد لهذه العلاقة أن تكون علاقة وثيقة وقوية مبنية على الثقة والتعاون المتبادل . وعلاقة الطبيب بالمريض علاقة إنسانية ومهنية وجميعنا يذكر كيف كان يطلق في الماضي على الطبيب لفظ " حكيم " لما يمثل ذلك من احترام وتبجيل لهذه المهنة .

أن ثقة المريض بطبيبه المعالج ووضع حياته بين يديه تحمل الطبيب مسئولية كبيرة الأمر الذي يجعل الطبيب يبحث دائماً عن ما هو أفضل لمريضه ، مكرساً تفكيره وجهده لايجاد أفضل الطرق العلاجية . وكي يتمكن الطبيب من القيام بواجبه نحو المريض فلا بد أن يكون واسع الاطلاع ولديه الامكانيات التي توفر له وجود البحوث والمراجع الطبية في متناول يده كي يرجع لها متى شاء . ومن هذا المنطلق فلقد قام مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية بتوفير مكتبة طبية تحتوي على المراجع الطبية الهامة وبعض الدوريات العلمية ، ونظراً لتوفر أجهزة كمبيوتر لجميع الأطباء بالمركز فان الطبيب يستطيع من خلال شبكة الكمبيوتر الاطلاع على العديد من المراجع الطبية الالكترونية الموجودة في الكمبيوتر الرئيسي للمركز ، كما أن توفر خدمة الأنترنت في المركز تتيح للأطباء استعمالها في الشؤون العلمية للأطلاع على الحديث في العلوم الطبية والبحث في الدوريات الطبية المختلفة .

وهناك عنصر آخر هام في علاقة المريض بالطبيب وهو معرفة الطبيب لحدوده وقدراته العلمية لذا فان الطبيب الناجح يسأل المشورة من زملائه، فالطب الحديث يعتمد وبشكل كبير على الاستشارات الجماعية بين الأطباء وعلى عمل الفريق الواحد بدلاً من الاجتهاد الفردي .

وفي هذا السياق يوفر مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية تتيح سهولة عرض للنشاطات العلمية المختلفة في مجال الأمراض الجلدية عن طريق تصوير الحالات الصعبة للنقاش في الأتماعات العلمية الدورية عن طريق تصوير الحالات وكذلك شرائح الجلد ذات الصلة بالكاميرات الرقمية ومن ثم عرضها على الأطباء عن طريق شبكة الكمبيوتر لمناقشتها في اجتماعهم العلمي الأسبوعي كما يتيح وجود مسرح كبير يتسع لأكثر من مائة شخص لتقديم النشاطات العلمية التي تعقد عدة مرات في السنة لأجل المحاضرات العلمية سواء المحلية أو تلك التي تقدم عن طريق الأطباء الاستشاريين الزوار وذلك لجميع أطباء الأمراض الجلدية والتناسلية بالوزارة والقطاع الخاص .

ومن الأمور الهامة في علاقة الطبيب بالمريض أن يتعامل الطبيب مع مريضه بوصفه مريضاً وليس من أجل جاه أو سلطان أو قربي أو منفعة . وسلوكه مع مرضاه دليل على أخلاقه وشخصيته . ويجب أن يتسع صدره وأن يتفهم أهل وذوي المريض وخوفهم عليه وسؤالهم عنه دون إخلال بقدمية سر المهنة .

ونظراً للتطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة فان العلاقة بين الطبيب والمريض قد بدأت تتأثر نتيجة وجود معلومات طبية هائلة في متناول الجميع من خلال شبكة الأنترنت . ولقد أبدت الجمعية الطبية الأمريكية مخاوفها من اتجاه بعض المرضى للمواقع الطبية على شبكة الأنترنت وتجنب الزيارات الفعلية للأطباء عند تعرضهم لمشاكل طبية . ويعارض العديد من الأطباء مزاوله مهنة الطب من خلال المواقع الطبية على شبكة الأنترنت ويرون أن دور الطبيب هنا قد يكون في كيفية توجيه المريض بكفاءة نحو ما يريد الوصول إليه من معلومات طبية تمهده خاصة في ظل وجود كميات هائلة من المعلومات على الشبكة . ويكفي أن نشير إلى أن أحد المواقع الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية يقدم ما يربو على الأربعمائة مليون صفحة في اليوم الواحد للمتصفحين من خلال شبكة الأنترنت !



دكتور  
قاسم عبد اللطيف الصالح  
رئيس مركز  
أسعد الحمد للأمراض الجلدية